الفراغ العاطفي والاتزان الانفعالي لدى المتزوجين من تدريسي اساتذة جامعة صلاح الدين/ اربيل

أ. د. يوسف حمه صالح مصطفى
كلية الاداب/ علم النفس/ جامعة صلاح الدين

م.م جوان نوري رسول
كلية التربية/ رياض الاطفال/ جامعة كويه

مشكلة البحث:

الفراغ العاطفي هو حرمان الطرفين فى العلاقة من الحب والحنان والمشاعر الدافئة فيما بينهما, ويعد الفراغ العاطفى بين المتزوجين من المظاهر السلبية داخل الاسر وتنجم عنها مشكلات اجتماعية ونفسية سواء أكانت بالنسبة للزوجين او للابناء او للمجتمع بصورة عامة ,ويعد الاشباع العاطفي للمتزوجين حاجة نفسية لاتقل اهمية عن الحاجات الأخرى, وتحقيقها قد ينعكس بشكل ايجابي على تقدير الذات واشاعة الحب والانتماء بين المتزوجين .والحرمان منها ربما يؤدي بالازواج الى اللجوء الى وسائل اخرى كسلوك تعويضي لهذا الحرمان. ويؤدي التاثير السلبى للفراغ العاطفي بين الوالدين الى سوء معاملة الاطفال وتربيتهم حيث يؤدي الى حرمانهم من العطف والاهتمام مما ينعكس ذلك سلبا على شخصياتهم مستقبلا.وقد اظهرت دراسات متعددة ان الحرمان العاطفى داخل الاسرة يشيع حالة من الاكتئاب والشعور بالدونية والانطوائية والتشاؤم لدى الابناء وكذلك يولد لديهم اتجاهات سلبية نحو الجنس الاخر ونزعات عدوانية قد تتطور الى العنف والايذاء وارتكاب الجرائم (المالح ,٢٠٠٣,ص٢٧,جولمان ,٢٠٠٠,ص١٧٦).

وقد يؤدي الفراغ العاطفى الى الانخفاض فى حالة الانسجام والاتزان الانفعالي لدى المتزوجين ,حيث يعد الانسجام من السمات الاساسية فى نجاح العلاقات الاجتماعية وفى عملية التحكم بالانفعالات فى المواقف الضاغطة التى يتعرض لها الافراد, والافتقار الى الانسجام والاتزان الانفعالى لدى المتزوجين ربما يؤدي الى كثرة الصراع والشجار بينهم والابتعاد عن الاساليب العقلانية الناجمة فى مواجهة المشكلات فاكثر حالات الطلاق بين الازواج ناجمة عن النقص فى الاتزان الانفعالي بينهم. ويمكن ان تحدد مشكلة البحث الحالي بالاسئلة الاتية:-

١–هل يوجد فراغ عاطفى اواتزان انفعالى اوسمة الانسـجام لدى المتزوجين من التدريسـيين فى الجامعة؟

٢–هل توجد علاقة بين الفراغ العاطفى والاتزان الانفعالى بين افراد العينة؟

أهمية البحث:

يعد إشباع الحاجات العاطفية من الأركان المهمة للتوافق والأنسجام بين الزوجين وهي تمدنا بقوة التنبؤ اللازم لاسـتمرارالعلاقة الزوجية أو تعثرها أمام المشـاكل والخلافات الناتجة عن الحرمان العـاطفي لأحـد الطرفين أو كليهمـا، فـالمودة والرحمـة بين الزوجين مطلوبتـان ولأن الحيـاة ميلئة بالمؤثرات والضـغوطات التى قد تسـبب مشـاكل تتفاوت قدرة الزوجين على مواجهتها. فمن بين هذه الأسباب عدم وعي الرجال والنساء بأن لديهم حاجات عاطفية. والتوافق الزواجي يرتبط عادة بالتناسـق في التكوين الأسـاسي لشخصية الزوجين والأتصال الايجابي بينهما . وتعد الأسرة أول جماعة إنسـانية يتكون منها المجتمع وهي اكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشـاراً. فلا نجد مجتمعاً يخلو من النظام الأسـري وهذا ما يحقق الاسـتقرار للحياة الإجتماعية والمجتمع، فالزواج هو نواة للأسـرة، والاسـرة هي نواة للمجتمع. فاذا كان الزوجان متفاهمين ومسـتقرين في علاقتهما كان الجو الاسـري يسـوده التفاهم و يسـهم الزوجان بشـكل إيجابي في تدعيم الصحة النفسية لدى كليهما، فأشـباع الحاجات النفسـية والبايولوجية والاجتماعية والتفاعلات العاطفية التي يحققها الازواج مهمة جداً في حياة الاسرة.

وإن ما يطرا على الاسـرة من التغيرات العاطفية تؤثر في التوازن النفسي لأفرادها وبعد فترة من الزواج ربمـا يبـدأ الملـل يـالتسـرب الى هذه العلاقة ويتعطل التواصـل اللفظي في الغالب وهناك الانشـغال بالاطفال والمسـؤوليات الكثيرة الناتجة عن هذه الارتباطات, وقد يظهرتصـادم بين الزوجين

نتيجـة الاختلافـات في الطبـائع والتوقعـات وهـذا لايعنى أن الحب انتهى كما يعتقد البعض وأنما اصـبح له وجه آخر ومع ذلك فأن أهمل الزوجان هذا الفتور فيترتب على ذلك المزيد من الفتور ثم التباعد ثم الانفصـال إن لم يتم التصـالح في العلاقة الزوجية. (دراسـة خليل ١٩٩٠، عبد العال, ١٩٩٥, ص٣٢,٣٣).

وقد اجمعت نظريات عديدة في علم النفس على أن السـعادة الزوجية خير متاع الدنيا وأسـاس الأسـرة الصالحة، التي تكتمل بها أنسانية الرجل والمرأة. في أداء رسالتهما في الحياة كما وأظهرت

دراسات متعددة أن المتزوجين أفضل من غير المتزوجين من حيث الصحة النفسية والجسمية. (إبراهيم، ١٩٩٥ ص٥٠).

كذلك يرى الخولي (١٩٩٠) أن المفهوم العام للتوافق الزواجى يضمن الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المقلقة لحياتهما المشتركة والمشاركة في أعمال وأنشطة وتبادل العواطف. (خولي، ١٩٩٠ ,٤٠ص)

ويرى برار 1973 (Brar) ان الرضا الزواجي متعدد الابعاد بصورة تغطي جميع جوانب العلاقة الزواجية والوالدية والاسرية، فالرضا عنصر أساسى للاستقرار الاسري لأنه يشمل اشباع الجوانب العاطفية والنفسية والأجتماعية والأقتصادية. (خليل، ١٩٩١, ص٣٢)

ويبين الكفافي (١٩٩٩) ان اشباع الحاجات الجسمية والعاطفية والأجتماعية ينتج عنه من الرضا عن الزواج. (كفافي، ١٩٩٩, ص٢٠)

كما تشير عبدالعال (١٩٩٥) الى أهمية التواصل بين الزوجين حيث الكلام والابتسام والهمس واللمس والمصاحبة والأعمال المشتركة في الترويح من النفس في أيام العطلات والزيارات والرحلات والجولات وغيرها.(عبدالعال ,١٩٩٥, ص ٤٠)

وعندما تفتقر العلاقة العاطفية بين الزوجين الى الحب والمودة بحيث لايشعر أحدهما بوجود الآخر وبأهميته في حياته الوجدانية وينظر كل واحد منهما للآخر على أنه غريب، عندئذ تصبح خلية الأسرة فارغة من مشاعرها وواهية من روابطها العاطفية. أن هذا النوع من الوضع الاسري الذي يعمل على أنحدار السعادة الزوجية بينهما وقلة التفاعل والحاجة العامة وقد يفتقر هذا النوع من التفاعل التعابير الودية والمشاعرالحمية. (د.العمر٢٠٠٥، ص ٢١١)

وفي تقرير لمجلة بونته الى الألمانيه توضح الأحصاإت أن تسعاً من كل عشر سيدات يعانين من صمت الأزواج وانعدام المشاعر بين الأزواج المرتبطين منذ أكثر من خمس سنوات من الزواج وتشير الأرقام الى أن ٧٩٪ من حالات الانفصال تكون بسبب معاناة المرأة من انعدام المشاعر وعدم تعبير الزوج عن عواطفه لها, وعدم وجود حوار بينهما والذى ربما يعد احدى علامات الفراغ العاطفي. http/www.alshargalawasat.com 2007

ويؤثر الفراغ العاطفي عند الزوجة سلباً في العلاقة الزوجية. لأن هذه المشكلة ستاخذ ابعاداً أخرى إن لم تعالج بسرعة وقد ينتج عنها تفكك الأسرة وتشريد الأبناء وكذلك الأنفصام العاطفي الذي يحدثه الزوج سيجعل المرأة تبحث عن بديل يسد فراغها مثل تكوين الأصدقاء لها عبر

الأنترنيت فيها بالتالي تخلق عالمها الخاص, والزوج المشغول بعالمه الخاص قد يؤدي بالمراة الى خروجها عن الخط العام من الحياة الزوجية التى يجب ان تتصف بالمشاركة والتعاطف بين الزوجين. (د. الدقس ،٢٠١٢, ,ص١٩)

وقد بين الزهراني (٢٠٠٧) أن ٩٥٪ من النساء اللواتى يترددن على العيادات النفسية في السعودية هُنَّ من يعانين الفراغ العاطفي ويقعن تحت طائل الاكتئاب والرهاب الإجتماعي جراء علاقات عاطفية فاشلة أو نتيجة علاقات زوجية غير ناجحة مما يترتب على ذلك أن تبحث المرأة عما تعوض به عما فقدته من أهتمام وأحتواء فتلجأُ الى أساليب غير صحيحة، وأظهر الزهراني في دراسته حول (الفراغ العاطفي في الأسرة السعودية) الى أن أهم ألاسباب التي تدفع المرأة الى البحث عن العاطفة خارج إطار الأسرة هو عدم الاستقرار داخل المنزل والاهمال والمشاكل الاسرية والاحتياج العاطفي الى جانب طبيعة عمل الزوج وسفره الدائم وغيابه عن المنزل. (المصري، ٢٠٠٧ ,ص٦)

وللعواطف أهمية بالغة للفرد فهى تنظم الحياة الأنفعالية والنزوعية لديه و بغير العواطف تصبح حياتنا الانفعالية فوضى خالية من النظام أو الثبات أو الاستقرار، وتصبح تحت رحمة انفعالات اللحظة العابره ولكن وجود العواطف أي وجود ميول راسخة وارتباطات وتعلقات واتجاهات محدده غالباً مايؤدي الى أن تقام النزوات المؤقتة والأنية والدوافع العابرة من أجل إرضاءات أكثر دواماً. (السيد، ٢٠٠٠ ,ص٢٣)

أن الاتزان الانفعالي هوأحد الأبعاد الأساسية في الشخصية الذي يمتد على شكل متصل ومستمر من القطب الموجب الذي يمثله الاتزان الانفعالي الى القطب السالب الذي تمثله العصابية، وأن أي شخص يمكن أن يكون في أي موقع ما على هذا المتصل. ويمكنه أن يوصف طبقا لمكانه وأن جميع المواقع محتملة ويمثل الأتزان الإنفعالي الشخصي الهادي. (يونس، ٢٠٠٥,ص٩٨)

ويرى (فرويد) أن حدوث خلل في الاتزان الانفعالي ونشوء العصاب بسبب الصراع بين النظم الشخصية ومكونا تها الثلاثة (الهو،أنا , الأنا الاعلى) وبسبب ضعف الأنا وعدم قدرته على التوفيق بين هذه المكونات من أجل الوصول الى حل الصراع الذي يحدث بينها وبين مطالب الواقع. (Shaffer,1978.154) .

وأظهرت دراسة (العنزي،٢٠٠٥) أن الفرد ذا القلق المرتفع غالباً ما يكون أبعد عن الاتزان الانفعالي ويفقد القدرة على التحكم بشعوره و سلوكياته من حيث سرعة الاستشارة والاندفاع وتوقع السوء من الاخرين. (العنزي،٢٠٠٥,ص ١)

ويشير (المهدي، ٢٠٠٤) الى الشخص غير المتزن انفعاليا بعدم السيطرة على الانفعالات والاعتمادية الزائدة الى عدم قدرته على اتخاذ القرارات بنفسه مما يجعله شخصا غير فاعل في مجتمعه. (المهدي، ٢٠٠٤, ص ٥)

أما (خوالدة، ٢٠٠٤) فقد أكد على أن قدرة الشخص للسيطرة على الانفعالات وصولا الى الاتزان الانفعالي هي أساس الإرادة وقوة الذات وأساس الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية. (خوالدة،٢٠٠٤ ,ص٤٤) .

و تتفق نتيجة البحث مع كل من الدراسات التي اجريت على الاتزان الانفعالي والمتغيرات الآخرى أي أرتفاع مستوى الاتزان الانفعالي لدراسة (مبارك،٢٠٠٨) التي تؤكد على ارتفاع الاتزان الانفعالي وماينتيج عنها من أثارفي ىشخصية الفرد وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (غالب،٢٠١٢) التي تؤكد على وجود علاقة إرتباطية دالة بين نموالأحكام الأخلاقية والأتزان الإنفعالي والنضج الإجتماعي حسب متغيرات العمروالجنس.وتتفق مع دراسة (حمدان،٢٠١٠) على وجودعلاقة بين الأتزان الإنفعالي وإتخاذالقرار.وتتفق مع دراسة (عماربوعيشة،٢٠١٠) على توقع علاقة أيجابية بين الاتزان الانفعالي والحوارالأسرى لصالح الإناث.(مبارك,٢٠٠٨,غالب,٢٠١٢,حمدان,٢٠١٠,عماربوعيشة,٢٠١٠).

وتتبين لنا اهمية هذا البحث من دراسة هذين المتغيرين سوية ومجتمعة لدى المتزوجين حيث تم تناول تلك هذين المتغيرين على الاغلب لدى فئات اخرى من المجتمع ولكن دراستها مع المتزوجين تعد فائدة علمية للاستفادة من نتائجها فى معرفة اسباب الطلاق والمشكلات الزوجية ومدى تاثير كل متغير فى زيادة عدم التوافق بين الزوجين فضلا عن ربط المتغيرين بمتغيرات ديموغرافية تساعد على الكشف الاكثر فى العلاقة بين المتزوجين .

أهداف البحث: يهدف الباحثان في بحثهما الحالي الى التعرف على ما يأتي:-

١- مستويات كل من الفراغ العاطفي والاتزان الانفعالي للعينة ككل لكلا الزوجين.

٢- دلالة الفروق فى الفراغ العاطفي والاتزان الانفعالي لدى افراد عينة البحث وبحسب متغيرات البحث (متغير الجنس, عدد الاطفال, سنوات الزواج).

٣- معاملات الأرتباط ما بين الفراغ العاطفي والاتزان الانفعالي للعينة ككل ولكل من الزوج والزوجة على حدة.

حدود البحث: يشمل البحث الحالي عينة من تدريسيي جامعة صلاح الدين(اربيل) من المتزوجين والمتزوجات لسنة (٢٠١٥).

تحديد المصطلحات: أولا: الفراغ العاطفي في الزواج (Emotional vacuum)

١- الغربانى،٢٠٠٢

هو تلك الفجوة التي يشعر بها الفرد عندما لايجد من يفيض عليه حناناً ومشاعرمما يجعله ان يشعر بتدني أهميته وقيمته مما يدفعه الى البحث عن مصادر لإشباع فراغه وأحتياجاته العاطفية. (الغربانى،٢٠٠٢,ص١٩).

٢- العمر،٢٠٠٥

هوعدم شعورأحد الزوجين أو كليهما بوجود الآخر وبأهميته حياتهما الوجدانية أو ينظر كل منهما للأخر على أنه غريب. (العمر، ٢٠٠٥,ص٢٠).

٤- العيد،٢٠١٢

هو حالة نفسية شعورية يصل الإنسان إليها حينما يفتقد الحب والحنان والعاطفة. (العيد،٢٠١٢،ص١٥)

التعريف النظري للباحثان:- هو الفقدان التدريجي للشعور بالمودة والمحبة والرغبة بين الزوجين، الامرالذى يجعلهما ان يعيشا فى حالة من التباعد العاطفى بحيث يصبح لكل منهما عالمه الخاص .

أما التعريف الأجرائي للفراغ العاطفي: فهو الدرجة الكلية، التي يحصل عليها أفراد عينة البحث، على المقياس المعد لهذا الغرض.

ثانيا: الأتزان الأنفعالي Emotional Stability

- أتكنسون،٢٠٠٣،Atkinson

هو قدرة الفرد عل ضبط ذاته والتحكم في انفعالاته والتوافق مع الأخرين. (Atkinson، 2003،p،322)

- يونس ٢٠٠٤

هو مقدرة الفرد على ضـــبط انفعالاتـه و التحكم بهـا و عـدم إفراطـه في التهيج الانفعـالي أو عدم الانسـياق وراء تأثير الأحداث الخارجية العابرة و الطارئة ويصـبح عرضـة للتقلب السـريع من حالة إلى اخرى وصـــولا إلى التكيف الذاتي والاجتماعي من دون أن يكلفه ذلك مجهودا نفســـيا كبيرا. (يونس، ٢٠٠٤,ص ٤٩٥)

– الجميلي ٢٠٠٥

هو قدرة الفرد على ضـــبط انفعالاته و مشـــاعره ودوافعه والتحكم بها وقدرته على تناول الامور بصـبر و تعقل و مواجهة الحياة بحيوية و نشـاط وحسـن تصـرف من خلال اعتماده على نفسـه، واثقا بها ومتفائلا ومطمئنا في نظرته للمستقبل ومتوافقا مع الآخرين. (الجميلي، ٢٠٠٥,ص ١٨)

– ريان ٢٠٠٦

هو عبارة عن حالة من التروي والمرونة الوجدانية حيال الموافق الانفعالية المختلفة التي تجعل الأفراد الذين يميلون لهذه الحالة الأكثر سـعادة وهدوءا وتفاؤلاً و ثباتا للمزاج، وثقة في بالنفس.

(ريان، ٢٠٠٦,ص ٩)

التعريف النظري للباحثان:– قدرة الفرد على ضبط سلوكه وأنفعالاته والتحكم بها ومعالجة الأمور بحكمة والتعامل بمرونة في المواقف ا لمختلفة متفاعلاً بطريقة سلمية (مناسبة) مع الأخرين.

أما التعريف الأجرائي للاتزان الانفعالي: فهو الدرجة الكلية، التي يحصل عليها افراد عينة البحث، على المقياس المعد لهذا الغرض.

الأسـباب التي تؤدي الى الفراغ العاطفي: أ– الجانب التعبيرى (الداخلى) و يتمثل بما يأتى:–

أولا:– فتور الحب و فقدانه

الحـب هو مجموعـة من الأنفعـالات المتنوعـة التي تتمركز حول شـــخص أو موضـــوع معين. (الكندري،١٩٩٢,ص ٧٩)

يرى مـازلو الـذي و ضـــع الحـاجـة الى الحب والشـــعور بالانتماء في المرتبة الثالثة بعد الحاجات الفســـيولوجية و حاجة الشـــعور بالأمن بان هذه الحاجة تدفع الفرد إلى إنشـــاء وتكوين علاقات وجدانية وتعاطف مع الآخرين كما وتظهر الحاجة إلى الحب حينما يشـعر الفرد بغياب الأصدقاء أو القرناء أو الناس بوجه عام و يرى أيضـاً إن مسـاهمة الفرد في الحياة الأجتماعية محدد أو مدفوع بحاجته للحب والانتماء والتعاطف. (الداهري، ١٨٤,ص٢٠١٠)

١- تأثير الحب في الزوجين

و تمثل الحاجة إلى الحب دافعا رئيسيا وراء إقبال الفرد رجلا كان أو امرأة على الزواج وتكوين أسرة. (الرشيدي،٢٨٣,ص٢٠٠٨)

إن وجود الحب في حياة كل من الزوجين نحو الأخر سواء نشأ قبل الزواج أو نشأ في سياق الحياة الزوجية يعمل على إضافة متعة شخصية لكل منهما، وان حسن التعامل بين الزوجين وجعله اكثر ليونة و مرونة يجعل أحد الطرفين يتغاضى عن هفوات الطرف الآخر ويحسن تفسير تصرفاته وغيرها من الأمور المطلوبة في الحياة الزوجية.

(كفافي، ١٩٩٩ ص٤٣٢)

٢- الثقة و علاقتها بالحب:

إن الثقة بين الزوجين مهمة جدا لتدعيم الحب بينهما، ففي دراسة قام بها كر مر Carme 2003 عن حاجة الحب وعلاقتها بالثقة بين الزوجين وقد أظهرت النتائج إن الثقة تزداد لدى ألأفراد بازدياد إشباعهم لهذه الحاجة وتقل الثقة بينهما كما قل الحب. (قدوري، ٢٠٠٥,ص٤٨)

٣- الأحترام و التقدير و دورهما في الحب:

الحاجة إلى الأحترام و التقدير مطلب عام عند كل البشر فكل فرد يحتاج إلى الحصول على تقدير ايجابي من الآخرين وعلى ضوء هذا التقدير يطور الفرد تقديره عن ذاته. (العزة , ١٩٩٩,ص١١١)

لقد قام ولستر عام ١٩٦٥ م بدراسة عن تقدير الذات وعلاقتها بالرغبة الأجتماعية والحب وكانت النتائج إن الإفراد ذوي تقدير الذات الواطئ بحاجة إلى الحب أكثر أما عدم التوافق الجنسي بين الزوجين فيقصد به عدم استمتاع كلا الزوجين أو أحدهما بالإشباع الجنسي مع الآخر وشعوره بالإحباط والتوتر مما يفسد علاقتهما الزوجية ويؤثر في تفاعلهما الزوجي بشكل عام ويؤثر تأثيراً سيئاً فقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن عدم التوافق الجنسي يقف وراء مشكلات أسرية كثيرة ليس لها علاقة بالإشباع الجنسي منها الخلافات حول النواحي المادية والعادات والطباع وتربية الأولاد وغيرها فالإحباط الجنسي يجعل ردود الافعال في التفاعل الزوجي غير ودية وقد يؤدي الى الشقاق والصراع بين الزوجين. (مرسي , ١٩٩٥,ص١١٨).

وجهة نظر التحليل النفســـي للفراغ العـاطفي وهي النظريـة المتبـاة في البحث الحالي:-

يعد فرويد مؤسساً لمدرسة التحليل النفسي و قد قسم الجهاز النفسي الى ثلاثة اقسام هي الهو وهو مستودع الغرائز والدوافع الفطرية، والأنا الاعلى هو مستودع المثاليات والاخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية، أما الانا فهو مركز الشـــعور والمشـــرف على الحركة والادارة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية و توافقها وحل الصراع بين مطالب الهو وبين مطالب الانا الاعلى و بين الواقع وان الشخص المتوافق هو من يشبع متطلبات الهو بوسائل مقبولة، اي يستطيع التوفيق بين متطلبات الهو وضوابط الانا الاعلى، أما سوء التوافق فينشأ من الفشل في تحقيق حالة التوازن بين مكونات الشـخصـية الثلاثة وهي الهو والانا والانا الاعلى و ذلك اســاس حدوث الاضطرابات المختلفة. (علي، ٢٠٠٨, ص٨٨)

وتحدث ايضا عن أهمية الغريزة الجنسية لما لها من اثر في توجيه السلوك، وإضطرابها ومشكلاتها وعدم إشـــباعها يؤدي إلى امراض نفســـية، ويقول فرويد إن الهدف الرئيس للزواج هو الاشـــباع الجنسي. (الدريع ,٢٠٠٨,ص٢٨)

ويعتقد الباحثان ان فرؤيد يرى الشـــخص المتوافق هومن يســـتطيع التوفيق فى متطلبات الهووضوابط الاناالاعلى, اما في حالة الفشل فى تحقيق التوازن اوالتوافق بين مكونات الشخصية الثلاثة وهى الهو والانا والانا الاعلى وعلى اســـاس هذا يحدث ســـوء التوافق والذى يكون سببالكثيرمن الاضطرابات,وربما يكون احدها الفراغ العاطفى الذى ينتج عن فقدان شعور الفرد بالمشاعر والاحساسات الجميلة.ممايدفع الفردالى البحث المستمر عن مصادرلاشباع فراغه واحتياجاته العاطفية وهذا مايخلق عدم التوازن بين مكونات الشخصية الهو والانا والانا الاعلى .

الأتزان الإنفعالي من منظور علم النفس:

أن المتتبع لمفهوم الأتزان الانفعالي في نظريات علم النفس يجد أن جميع النظريات قديمها وحديثها أهتمت اهتماماً كبيراً بهذا المفهوم سواء أكان على مستوى السمة أو على مستوى البعد. كما تجدر الاشـارة إلى أن تلك النظريات قد اتفقت واختلفت فيما بينها على تسـمية هذا المفهوم. فقد تعددت التسميات منها مثلاً (قوة الأناء، والنصج الانفعالي، والصحة النفسية، الذات....) كما أن تلك النظريات تراها تتفق وتختلف حول العوامل المؤثرة في هذا المفهوم وطريقة أو اســـلوب قياســـه. اعتاد الباحثون الذين تناولت دراســـاتهم مفهوم الأتزان الانفعالي في اســـتعراض تلك

النظريات من خلال تصنيفها وفقاً لتدرجها الزمني أوتصنيفها على شكل فئات تضم كل فئة مجموعة من العلماء والمنظرين وغيرها من أساليب العرض.

فقد أكد فرويد على نظام الأنا (ego) باعتباره الجهاز الإداري والمسيطر والمنظم للشخصية. وأن لهذا الجهاز القدرة الكبيرة في السيطرة على منافذ السلوك وملاءمته مع الجوانب البيئية المناسبة له. وإشباع الغرائز بطريقة متوازنة ومقبولة بالشكل الذي يتم فيه أرضاء مطالب نظام الأنا الأعلى ونظام الهو. ويعتقد فرويد أنه كلما كان نظام الأنا قوياً كان الفرد أكثر أتزاناً وأكثر توافقاً من نفسه وبيئته. (هول وأخرون،١٩٧٨,ص ٥٤-٦٤)

(مازلو) رائد علم النفس الإنساني بين أهمية سمة الأتزان الانفعالي من خلال أرائه التي يؤكد فيها أن للإنسان طبيعة جوهرية, وهي أما ان تكون طبيعة خيرة أو محايدة ولكنها ليست شريرة. وأن النمو الصحيح يقوم على تحقيق هذه الطبيعة باتجاه النضج كما إنه يحتاج الى ظروف بيئية سليمة, فالبيئة غير السليمة أو التي تعيق الفرد ولا تسمح له بتحقيق رغباته وتطلعاته واختباراته قد تجعله عرضة لانهيار الصحة النفسية. (Maslow: 1970.277)

أما أيزنك (Eysenk) فقد عدَ الاتزان الانفعالي بعدا من الأبعاد الأساسية في الشخصية. إذا يقول (يشكل بعد الأتزان الانفعالي خطاً متصلاً مستمراً يمتد بين نقطتين من القطب الموجب الذي يمثله الأتزان الانفعالي إلى القطب السالب الذي تمثله العصابية، وأن أي شخص يمكن أن يكون في أي مكان على هذا المتصل ويمكننا أن نضعه طبقاً لمكانه، وأن جميع المواقع محتملة، ويمثل الأتزان الانفعالي الشخص الهادئ، الرزن، الثابت، المنضبط، المسالم، المتفائل، الدقيق، أما الشخص غير المتزن (العصابي) فهو سريع الغضب، غير مستقر، و عدواني، و مثار، و متقلب، و مندفع). (أيزنك،١٩٦٩, ص٥٧ر- ٦١)

وتوصل (كاتل) Catl من خلال دراسته إلى أن هناك عاملاً هو (C) قوة الأنا (Ego Strength) من بين الستة عشر عاملاً التي توصل إليها والتي تشكل حجر الأساس فى الشخصية. كما أنها تتصف بالثبات والاستقرار النفسي. (التميمي،١٩٩٩,ص ٥٣)

أما النظرية الوجودية فتعتقد أن دراسة الانفعال هو الطريق الوحيد الذي يمكن من خلاله الوصول إلى حقيقة الإنسان. وترى أن الشخص الأصيل (الشخص المتزن) متكامل بشكل جيد وهو قادرعلى اختبار سلوكه في أي وقت وقادرعلى تحمل مسؤولية أفعاله والقرارات التي يتخذها,وقادرعلى إيجاد معنى للحياة,كما أن توجهه الأساس نحو المستقبل وبكل ما يرتبط به

من مجهول أو عدم يقين وهذا المجهول يقوده إلى فكرة القلق لكنه يتقبل هذا القلق كضرورة لاستمرار الحياة وهذا القبول يأتي من خلال الشجاعة التي يبديها الفرد في مواجهة مستقبله كما أن الشخص الأصيل (المتزن) يبدي قدره على إقامة علاقات حميمة وصادقة قائمة على الحب المتبادل والتعبير الأصيل عنها. (سيدني،١٩٨٨,ص ٣٦)

ويستخلص من النظريات النفسية والإجتماعية على أن الطبيعة الانسانية مرنة وقابلة للتشكيل، كذلك المجتمع مرن وقابل للتشكيل والتغيير أيضا، والعلاقة هنا تبادلية وتؤدي الى التوازن النفسي للفرد، وهذا يعني ان الفرد يمكن ان يحقق الأتزان النفسي السليم اذا ما نشأ في اسرة تسودها العلاقات السليمة والحب والإحترام المتبادل فضلا عن الأمن النفسي والذي يؤدي الى فهم الحاجات واشباعها، .

أما النظرية الانسانية فتؤكد على الأتزان النفسي أكثر من تركيزها على العجز والضعف وهذا لا يأتي إلا بممارسة الفرد لحريته وإدراكه لمداها وحدودها متحملين مسؤوليتها، وله القابلية على التعاطف مع الآخرين وحبهم ملتزماً بقيم مثل الحق والخير والجمال، وهكذا فان النظرية الانسانية تتناول أكثرالشخصيات صحة ويرى ذالك بأن الاشخاص المضطربين إنفعاليا لديهم إحترام قليل للذات وإنهم لم يستطيعوا أن يشبعوا حاجاتهم، لأن إشباع الحاجات يتم عن طريق الاتصال مع الآخرين وهذا يدل على أهمية العلاقات الاجتماعية من أجل الوصول إلى شخصية متزنة إنفعالياً.

أن المنظور الانساني متكامل في نظرته الى الانسان بكل جوانبه وأبعاده، وإن الانسان بحسب هذا المنظورعنصرخير وليس شريراً ويجب إعطاؤه الحرية كاملة حتى يستطيع أن يشبع حاجاته ويحقق ذاته واتزانه النفسي، وأخيراً فإن هذا المنظور لم يعن بدراسة الانسان المريض، وإنما يعنى بدراسة الانسان الصحي السعيد والشخص الناضج، والذي يعد المدخل ذات الملامح المتميزة في هذا المنظور.

أما النظرية السلوكية فتشير الى ان الاتزان الانفعالي من وجهة النظر السلوكية يتحقق من خلال إدراك الفرد لجميع الظروف التي تؤدي الى خلق السلوك غير المتوازن، والعمل على معالجة السلوك والظروف التي تؤدي الى خلق السلوك غير المتوازن، ومعالجة السلوك والظروف ذات العلاقة وتسجيلها وذلك لتعزيز البديل المهم، فضلا عن مكافأة السلوك المرغوب فيه ومعاقبة السلوك غير المرغوب فيه وصولا الى تقييم فاعلية الناتج والتوصل إلى معلومات جديدة حول الحاجات الآخرى، وعليه فان منظري السلوكية يفسرون الأتزان الانفعالي على إنه فشل الفرد في اكتساب أو تعلم سلوك سوي، أو هو تعلم اساليب سلوكية غير مناسبة أو مرضية ,ويتجنب السلوكيون

استخدام مفاهيم من قبيل (الصراع) (الكبت) (اللاشعور) التي يستخدمها الفرويديون في تفسير اختلال التوازن ونشوء الامراض وإنما يفسرون ذلك في ضوء استجابات الفردوتعلمه وجداول التعزيز (الرويتع،٢٠٠٧م، ص٢)

وتعد دراسة الشخصية دراسة للفرد بكل جوانبه: الجسمية، والإنفعالية، والعقلية، والإجتماعية، وما يتعلق بها من أنشطة ذهنية وحركية وإتجاهات نفسية وإجتماعية تتعلق بتفاعل الفرد مع البيئة، كما أنها تتناول الفرد والعوامل المؤثرة في نموه، فالشخصية موضوع واسع وشامل، بحث فيه العديد من الفلاسفة عبر العصور، وتعمق فيه أبرز علماء النفس بمختلف مدارسهم. (السامرائي، وآخرون، ١٩٩٠م، ص١٠٨)

الدراسات السابقة:

١- دراسة عبد المجيد (٢٠٠٥)

(الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بالعواطف)

تهدف الدراسة إلى تشخيص الطلاق العاطفي كما يدركه الابناء .تتكون العينة من (١٥٠)طفلاً وطفلة (٧٥) ذكور(٧٥) اناثا من مستويات اجتماعية ثقافية متباينة .استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة مقياس الطلاق العاطفي لاعداد الباحثة ومقياس السلوك العدواني من اعداد الباحثة ايضا اما الوسائل الاحصائية المستخدمة تتكون من معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين واختبارات T-Test والمئينيات و- معامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية ,وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء والسلوك العدواني لدى الأطفال وذلك على المقاييس المستخدمة ومكوناتها، وهذا يدل على أن أبناء أسر الطلاق العاطفي كانوا أكثر عدوانية من أبناء الاسر المتماسكة (عبد المجيد,٢٠٠٥)

٢- دراسة المصري (٢٠٠٧)

(أهمية الإشباع العاطفي بين الزوجين)

هدفت الدراسة الى اظهار اهمية الاشباع العاطفي بين الزوجين وكشف الاسباب التى تعيق عملية الاشباع العاطفي بين المتزوجين, أجريت الدراسة في طرابلس و تم إختيار عينة عشوائية من المتزوجين رجالاً ونساءاً من عمر (٢٤) حتى (٦٥) سنة وعدد العينة (٦٠) (٣٠) من النساء و (٣٠) من الرجال. اما الادوات المستخدمة أعتمدت الباحثة على طريقة المقابلة بشأن موضوع البحث مع الدكتورة حنان فاروق وهي مستشارة إجتماعية منذ خمس سنوات.

و إستبيان موجه إلى عينة من المتزوجين شمل مجموعة من الأسيلة تتعلق بالفرضيات.
من خلال نتائج الإستبيان يظهر أن النسبة الأكبرمن المتطلبات العاطفية أهم من المتطلبات الضرورية كالملبس والمشرب في الحياة الزوجية وكذلك تخصيص أوقات للشريك للتحدث فيها عن المستقبل والأبناء والمصارحة :

١- أن الإشباع العاطفي مهم وضروري في الحياة الزوجية هذا بالنسبة للسؤال الأول.

٢- نسبة الإناث اللواتي يفتقدن الى أن الشريك يشبعهن عاطفياً هي (٧٤٪) بينما كانت عند الذكور (٩٠٪).

٣- اما بالنسبة بين الإناث والذكور متقاربة فالنساء (٧٠٪) بينما الرجال (٦٧٪).

٤- (٤٪) من الرجال و (١٤٪) من النساء يعتقدون أن البوح كل يوم بالمشاعر للزوج هى اهانة له وضعف منه .

٥- و أن عدم الإشباع العاطفي قد يؤدي إلى الخيانة والجريمة والطلاق فكانت نسبة التقارب (٥٧٪).

١- أن الغيرة المرضية وعدم الأهتمام والتهميش هي أسباب الجفاف العاطفي. (المصري،٢٠٠٧،ص٦-٧-٨-٤٦)

١- دراسة جواد (٢٠١٠)

(الأتزان الإنفعالي للمعلمات وعلاقته بسنوات خدمتهن في رياض الأطفال)

هدفت الباحثة من بحثها إلى الكشف عن الاتزان الانفعالي للمعلمات بسنوات خدمتهن في رياض الاطفال وبلغ عدد افراد العينة (٨٩) معلمة التى اختير من سبع روضات ,

قامت الباحثة باعداد مقياس الاتزان الانفعالي, أستخدمت الوسائل الأحصائية المتمثلة بمعادلة التباين الأحادي ومعادلة الأختبار التائى ليعينتين مستقلتين غير متساويتي بالحجم.

توصل البحث بعد التحقق من صحة الفرضيتين الى نتائج وجود فروق دالة في الاتزان الانفعالي بين المعلمات تبعاً لسنوات خدمتهن في رياض الأطفال، إذان المعلمات اللآتي لديهن خدمة فعلية تتجاوز (١١) أو (١٢) عاماً فيتمتعن بأتزان انفعالي أعلى من المعلمات اللآتي لديهن خدمة فعلية لاتكاد تتجاوز (١٠) سنوات تقريباً في رياض الأطفال. (جواد،٢٠١٠،ص١٨)
،٢٠١٢،ص١٩٢-١٩٣) .

٢-دراسة، عمار و بوعيشة (٢٠١٢)

(الحوار الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين)

وهدفت الدراسة الى الكشف عما أذا كان هناك علاقة بين الحوار الأسري و الاتزان الانفعالي وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩٧) تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة تم إختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة في مدينة تقرت. إستخدم الباحثان إعداد مقياسي الحوار لقياس الحوار الأسري ولقياس الاتزان الانفعالي وتوصلا الى وجود علاقة ايجابية بين الحوار الاسري والاتزان الانفعالي لدى المراهقين. (عمارة و بوعيشة،٢٠١٢،ص٥-٦).

مجتمع البحث:- يعد أساتذة جامعة صلاح الدين بكلياتها الصباحية مجتمعاً لهذا البحث، وقد قام الباحثان بمراجعة قسم الأحصاء لدى رئاسة الجامعة بهدف الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بأساتذة المتزوجين البالغ عددهم (١١٦٤) والمتزوجات (٤٩٠) وفقاً لحدود وأهداف البحث ومتطلباتها .

عينة البحث:- بلغ حجم عينة البحث (٤٢٠) التي تم اختيارها بطريقة العشوائية الطبيقية عينة من المتزوجين الموزعين على كليات جامعة صلاح الدين من الاقسام المختلفة حددت وفقاً لنماذج الكليات. جدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)
عينة البحث حسب الكليات

عدد	الكليات	عدد المتزوجات	عدد المتزوجين
١	الأداب	١٠	١٥
٢	الهندسة	١٠	٢٥
٣	تربية الأساسس	٢١	١٥
٤	التربية الرياضية	٨	١٥
٥	الإدارة والأقتصاد	١٢	٢٠
٦	العلوم	٢٥	٣٠
٧	علوم إنسانية	٣	١٥
٨	اللغة	٢٠	٢٠
٩	الزراعة	٣٠	٣٥
١٠	علوم السياسة والقانون	١٢	١٥
١١	التربية	٢٥	٢٥
١٢	الفنون الجميلة	٨	٦

	المجموع	١٨٤	٢٣٦

أدوات البحث:- اولا- مقياس الفراغ العاطفي:.

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات الخاصة با (الفراغ العاطفي) (والاتزان الانفعالي) لدى التدريسين المتزوجين لم يجد الباحثان مقياساً مناسباً يتلاءم مع اجراءات بحثهما للمجتمع الكوردي لهذا لجأ إلى إعداد مقياساً ن لهذا الغرض بالاستفادة من الجانب النظرى للمفهومين، تعريفا وتنظيرا .

ب– اجراء الدراسة الإستطلاعية في الجامعة بواقع (٦٠) متزوج ومتزوجة حيث وجه إليهم سؤالين مفتوحين طلب منهم تحديد طبيعة العلاقات العاطفية والوجدانية التي يمارسون بهافي حياتهم الزوجية ، وبعد تفريغ بيانات الدراسة الإستطلاعية هذه قام الباحثان صياغة (١٨) فقرة تشير إلى الفراغ العاطفي و(٣٩) فقرة تشير الى الاتزان الانفعالي وقد تاكد الباحثان من صدق وثبات المقياس كالآتي:–

١-الصدقValidity:-

ولتحقق من مؤشرات الصدق قام الباحثان باستخدام الصدق الظاهري عرضت فقرات المقياسين وبدائل الأستجابة على المحكمين وبهدف الوقوف على مدى صلاحية المقياس المقترح والبالغ (١٨) فقرة قام الباحثان بعرضه على ثمانية محكمين متخصصين في مجال علم النفس ، ضمن مقياس يشمل الفقرات وبدائل الأستجابة الملحق (٣) ولتحديد فقرات الصالحة من غيرالصالحةأعتمد نسبة الأتفاق (٩٣,٧٣٪) بين المحكمين لاستبقاء الفقرة، وقد تم حذف فقرتين وهما (١٧،٩) اما مقياس الاتزان الانفعالي تم حذف الفقرات الاتية (٩،١٤،١٥،١٨،٣٠).

٢- مؤشرات الثبات (Reliability):-

إعادةالإختبار:Test_RetestMethod-

اعادة تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها من الافراد بعد فترة زمنية معينة، وبعد ذلك يعمل الاحصائى على حساب معامل الارتباط بين الدرجات التى تحصل عليها مجموعة الافراد نفسها وعلى التطبيق الاول والثانى للاختبار نفسه(عباس ،١٩٩٦،ص٢٣) ولحساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة عشوائيةمن كلا الجنسين ومن كلية الأداب قسم علم الإجتماع والآثاروالإعلام بواقع (٣٠) تدريسى لإحتساب قيمة الثبات، حيث تم التوزيع

الأول،وبعدمضي فترة (١٥) يوماً،اعيدالأختبارعلى المجموعة نفسها، وباستخدام (معادلة ارتباط بيرسون)فحسبت معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثانى وكان معامل الثبات (٦٣٪) ، اما مقياس الاتزان الانفعالي فقد بلغ ثباته (٩٢٪) مما يشير الى ان مقياس فراغ العاطفى والاتزان الانفعالي جيد وصالح للتطبيق فى صورتة النهائية.

- **طريقة التجزئة النصفية**

– اشارسبيرمان وبراون Sperrman&Brown.1972 الى انه يمكن التنبوء بمعامل ثبات اى اختبار اذا علمنا معامل ثبات نصفه اوجزء منه (السيد،١٩٧١،ص٥٢١)ولحساب الثبات بهذة الطريقة قام الباحثان بتطبيق المقياس على (٣٠) فردا. ولحساب الثبات بطريقة (التجزئة النصفية)تمت تجزئة المقياس الى نصفين يتالف النصف الاول من جميع الفقرات ذات الارقام الفردية ويتالف النصف الثانى من جميع الفقرات ذات الارقام الزوجية ثم يتم حساب معامل الارتباط بين النصفين .وبتطبيق معادلة سبيرمان – براون اصبح معامل الثبات الكلى لمقياس الفراغ العاطفى ولان فقرات المقياس كلها تشير الى مفهوم الفراغ العاطفى(٠,٧١) اما مقياس الاتزان الانفعالي فقد بلغ ثباته بطريقة التجزئة النصفية (٠،٧٦) وهذا مؤشر على ان الثبات جيد.

تطبيق مقياسي البحث وتفريغ البيانات:-

بعد إعداد المقياسين بصيغتيها النهائية والتأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة البحث ولغرض الحصول على البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة كافة فقد تطلب تفريغ (٤٢٠) إستمارة لكل من مقياس الفراغ والأتزان الإنفعالي وسمة الانسجام حيث استغرق توزيع الإستمارة من(١–٢–٢٠١٥) إلى (١–٣–٢٠١٥).

رابعا- الوسائل الإحصائية :-

١–الوسطالحسابي(Mean) الوسيط (Median)والمنوال(Mode).

٢–الإنحراف المعياري (Standard Deviation) ،الألتواء (Skewne) والتفلطح (Kurtosis) لإيجادطبيعةتوزيع العينة .

٣–معامل ارتباطس بيرسون Alpha لإيجادوثبات العينة.

٤– معامل ألفاكرونباخAlpha (cronbachs) لإستخراج الإتساق الداخلي.

٥- الإختبارالتائي لعينة واحدة (One- Sample T-test) لإيجاد الفرق بين وسط العينة والوسط الفرضي. (المنيزل وغرابية،٢٠٠٦،ص٢٥٩)

٦- الإختبار التائي ليعينتين (Tow-Sample T-test)،لإيجاد الفروق بين المتغيرات البحث.

٧-تحليل التباين الاحادى(One-way ANOVA) لايجادد لالة الفروق حسب متغير(عددالاطفال، عددسنوات الزواج) (كشرود،٢٠٠٦، ص٥٤٧)

٨- معادلة سبيرمان براون Egual_Length spearman Brown__لتصحيح الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

عرض النتائج وتفسيرها:

سيقوم الباحثان بعرض نتائج البحث ومناقشتها على وفق الأهداف المحددة مسبقاً وقام الباحثان باجرات وصف العينة قبل الضلوع بتفسير اهداف البحث كما هو موضح فى جدول (٢) وذلك من خلال الاشكال الاتية :-

جدول(٢)

البيانات الأحصائية عن مقاييس الفراغ العاطفى والأتزان الإنفعالى للعينة ككل

المتغيرات	الوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الأنحراف المعيارى	التفلطح	المدى	الألتواء
الفراغ العاطفي	٦٤,٢	٦٥,٥	٦٦	٨,٤٢	٤,٥	٨١	٠,٢٩
الأتزان الإنفعالي	١١٩,٨٦	١٢١	١٢٢	١٥,٣٨	٠,٤٤	٩٠	٠,٠٠٧

تشيرنتائج الجدول (٢) إلى إقتراب التوزيع الحالي من التوزيع الطبيعى،فقيم مقاييس النزعة المركزية (الوسطالحسابى،الوسيط،والمنوال) هي متقاربة مع انخفاض فى قيم الالتواء والتفلطح.

الهدف الأول:- مستويات كل من الفراغ العاطفي والأتزان الإنفعالي:- تشيرالنتائج الخاصة بمقياس الفراغ العاطفي إلى أن أفرادالعينة بصفة عامة سجلوا متوسطاً حسابياً على هذا المقياس قدره (٦٤,٢) درجة، وبانحراف معيارى قدره (٨,٤٢) وبوسط فرضي قدره (٤٨) درجة،مما يبين أن أفرادالعينة لديهم درجات عاليةمن الفراغ العاطفي مقارنة بالوسط الفرضي وبدلالة (٠,٠٠١)،أما النتائج الخاصة بالأتزان الإنفعالي فتشيرإلى أن أفراد العينة بصفة عامة سجلوا متوسطاً حسابياً على هذا المقياس قدره (١١٩,٨٦) درجة، وبأنحراف معيارى قدره (١٥,٣٨)،وبوسط فرضي قدره (١٠٢) درجة، مما بين أن أفراد العينة يتمتعون بدرجات عالية من الأتزان الإنفعالي مقارنة بالوسط الفرضي وبدلالة (٠,٠٠١).

جدول (٣)

نتائج الأختبار التائى بدلالة الوسط الحسابى والوسط الفرضي لمقاييس الفراغ العاطفي والأتزان الإنفعالي للعينة ككل

المقاييس	العينة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعيارى	الوسط* الفرضي	قيمةt	مستوى دلالة	نتيجة
الفراغ العاطفي	٤٢٠	٦٤,٢	٨,٤٢	٤٨	٣٩,٤	٠,٠٠١	دالةإحصائية
الأتزان الإنفعالي		١١٩,٨٦	١٥,٣٨	١٠٢	٢٣,٧٩	٠,٠٠١	دالةإحصائية

وأظهرت بيانات الجدول (٣) لنتائج الإختبارالتائي أن القيم التائية لمقياسي الفراغ العاطفي والأتزان الانفعالي أرتفعت إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٠١)،مما يشير ذلك الى أن الأساتذه لديهم فراغ عاطفي عالى بشكل عام وبعدم توفرالإحصاءات الناتجة عن المسوحات الشاملة عن الوسط الحسابي الحقيقي للفراغ العاطفي في المجتمع العراقي عامة وفي أقليم كورد ستان خاصة،يمكن إعتماد تفوق الوسط الحسابي على الوسط الفرضي للمقياس بوصفه مؤشراًعلى الفراغ العاطفي وليست نتيجةحاسمة لها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المصري،٢٠٠٧) إلى أن ٤٪ من الرجال و ١٤٪ من النساء يعتقدون أن البوح بالمشاعرللزوج هو

اهانة له وضعف كل يوم وأن الغيرة المرضية وعدم الإهتمام والتهميش من الأسباب التى يؤدي الى الفراغ العاطفي .

و يوضح جدول (٣) ايضا أن اساتذة جامعة صلاح الدين يتمتعون بالأتزان الإنفعالي حيث يمكننا إعتماد تفوق الوسطالحسابي على الوسط الفرضي بوصفه مؤشراً للأتزان الإنفعالي لأفراد عينة البحث، ويمكن القول ان اساتذة الجامعة يدركون صفاتهم المتزنة ولديهم شخصية متوازنة ومقبولة، وتتفق هذه النتيجة مع(دراسة جواد، ٢٠١٠) .

الهدف الثاني:- دلالة الفروق في الفراغ العاطفي والأتزان الإنفعالي لدى أفراد عينة البحث وبحسب متغيرات البحث، متغيرالجنس, عدد الأطفال، سنوات الزواج.

١-دلالة الفروق بحسب متغير الجنس:- لإيجاد دلالة الفروق بين متغيري البحث وبحسب الجنس، وجاءت نتائج الإختبارأي أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفراغ العاطفي والأتزان الإنفعالي حسب الجنس .

جدول (٤)

نتائج الأختبار التائي لدلالة الوسط الحسابى للفراغ العاطفي والاتزان الانفعالي وللعينة ككل و بحسب الجنس

المتغيرات	عددالعينة	المتغير	الجنس	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	قيمة.t	مستوى دلالة
الفراغ العاطفي	٢٣٦	الجنس	ذكور	٦٣,٦	٧,٥٥	١,٦١	غيردالة
	١٨٤		إناث	٦٤,٩٧	٩,٣٩		
الأتزان الإنفعالي	٢٣٦	الجنس	ذكور	١١٨,٩٤	١٥,٣٩	١,٣٩	غيردالة

٢- دلالة الفروق بحسب عدد الأطفال الذي يتكون من (لايوجد,١-٢،٣-٤،٥-فما فوق)

بينت نتائج جدول (٥) ان الفرق بين الفراغ العاطفي وعدد الأطفال غيردال احصائيا وان الفرق بين الأتزان الإنفعالي وعدد الأطفال غيردال احصائيا.

جدول(٥)

نتائج الإختبارالتائى للفراغ العاطفي والاتزان الانفعالي لدلالة الوسط الحسابى للعينة كلها حسب عدد الاطفال

المتغيرات	عدد العينة	عددالأطفال	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	قيمةF	مستوى دلالة
الفراغ العاطفي	٦٧	لايوجد	.٦٤,٤٣	٧,٨	١,٩٩	٠,١١ غيردالة
	١٧١	١–٢	٦٣,٩٧	٧,٥١		
	١٥٥	٣–٤	٦٣,٧٢	٨,٢٥		
	٢٧	٥–فما فوق	٦٧,٩٢	١٤,١٧		
الأتزان الإنفعالي	٦٧	لايوجد	١٢١,٠٧	١٦,٩٨	٢,٣٢	غيردالة
	١٧١	١–٢	١١٧,٤٩	١٦,٧١		
	١٥٥	٣–٤	١٢١,٧١	١٣,٨٠		
	٢٧	٥–فما فوق	١٢١,٢٢	٧,٩٨		

– دلالة الفروق بحسب عدد سنوات الزواج

أستعانة الباحثان بتحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) لإيجاد دلالة الفروق في متغيرالبحث وبحسب عدد سنوات الزواج من (١–٣،٤–٦،٦–فما فوق) حيث يوضح الجدول (٦) نتائج تحليل التباين والنتيجة بينت بأنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفراغ العاطفي والأتزان الأنفعالي بحسب عدد سنوات الزواج. –بشكل عام ليس هناك فروق ذات دالة إحصائياً للفراغ العاطفي والأتزان الإنفعالي حسب متغيرات (الجنس،عددالأطفال،عد دسنوات الأزواج).

جدول (٦)

نتائج الإختبارالتائى لدلالة الاوساط الحسابية للفراغ العاطفي والاتزان الانفعالي للعينة كلها حسب عدد سنوات الزواج

المتغيرات	عددالعينة	عددالأطفال	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	قيمةF	مستوى دلالة
الفراغ العاطفي	٥٣	١-٣	٦٥,٥٢	١٣,١٣	٠,٧٤	٤٧ غيردالة
	٣٣	٤-٦	٦٤,٠٦	٧,٧٦		
	٣٣٤	٦-فما فوق	٦٤,٠١	٧,٥		
الأتزان الإنفعالي	٥٣	١-٣	١١٦,٠	١٥,٤٧	٢,٠	٠,١٣ غيردالة
	٣٣	٤-٦	١١٨,٨٧	١٦,٠		
	٣٣٤	٦-فما فوق	١٢٠,٥٦	١٥,٢٦		

الهدف الثالث:- طبيعة العلاقة بين متغيري البحث:

لتحقيق هذا الهدف لجأ الباحثان إلى إستخدام معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation Cofficient)،لإيجاد مصفوفة علاقات الإرتباط بين متغيرات البحث (الفراغ العاطفي والأتزان الإنفعالي) فتوصلا إلى مايوضحها لجدول (٧) من العلاقات الثنائية بين متغيرات البحث.

جدول (٧)

مصفوفة معاملات إلارتباط بين متغيري البحث

ت	المتغيرات	الفراغ العاطفي	الإتزان الإنفعالي
١	الفراغ العاطفي	١	
٢	الأتزان الإنفعالي	٠,٤٠١	١

حيث أن قيمة الإرتباط بين الفراغ العاطفي والأتزان الانفعالي بلغت (٠,٤٠١) وظهرت هذه العلاقات الثنائية الأيجابية بين متغيري البحث دالة وعند مستوى (٠,٠٥) فالعلاقة الثنائية الأيجابية بين الفراغ العاطفي والأتزان الأنفعالي لدى العينة تشير الى انه كلما زاد الفراغ العاطفي زاد الأتزان الأنفعالي لأفراد العينة والعكس صحيح، وقد يعزى ذلك الى إن طبيعة العلاقة الزوجية وبالاخص لدى شريحة

تدريسى الجامعة تتطلب نوعاً من الأتزان الأنفعالي بغض النظر عن تأثيرات الفراغ العاطفي الناجم عن الكثير من العوامل ربما الأهم منها هي الألتزامات الأكاديمية و أعباء الحياة وتربية الأطفال التي من شانها أن تؤدى إلى ضعف الرابطة العاطفية بين المتزوجين من هذه الشريحة.

التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثة قد خرجت بعدد من التوجيهات كالأتي:-

١- توعية المقبلين على الزواج من الجنسين بطبيعة الحياة الزوجية والتعرف على مراحل الزواج وما حد بتحليل من صعوبات حتى يتسنى للأزواج إجتياز تلك المراحل بنجاح يتحقق من الشعور بالرضا.

٢- تقدم برامج للإرشاد الزواجي تتضمن المهارات الإتصالية، و إدارة الأزمات الزوجية، وتجنب النقد، والوعي بالحالة الانفعالية للأخر، و تعميق الأنشطة المشتركة بين الزوجين.

٤- ضرورة تضمين المناهج الدراسة ببرامج عن التربية الأنفعالية.

٥- ضرورة إجراء سيمينارات من ذوي إختصاصات في مجال علم النفس و علم الإجتماع لدوائر الحكومية و المنظمات المدنية.

المقترحات:

-دراسة متغيري البحث لدى فئات عمرية مختلفة.

-دراسة متغيري البحث على عينات اخرى (كالمطلقين، المراهقين والمراهقات).

- دراسة متغير الفراغ العاطفي في ظل المتغيرات الإقتصادية و الثقا فية المعاصره.

-دراسة الفراغ العاطفي بأبعاده ومعرفة تأثير كل بعد على مدى التوافق الزواجي.

المصادر:

- ابراهيم، رزق سندو محمود، ماجده (١٩٩٥): التوافق الزواجي وعلاقته بضغوط الحياة. دراسة مقارنة بين الزوجات العاملات والزوجات غيرالعاملات، مجلة الأداب والعلوم الإنسانية، المجلة ١٥، ج١، جامعة المنيا.

- أحمد الغربانى، ٢٠٠٨ WWW.tarbyatona.net@gmail.com تربيتنا.

- أيزنك، هانز جورجن: الحقيقة والوهم في علم النفس، ترجمة قدورى حنفي، رؤوف نظمي، دار المعارف، القاهرة.(١٩٦٩).

– التميمى، محمود كاظم. (١٩٩٩). خبرات الأســـر المؤلمة وعلاقتها بالأتزان الإنفعالي لدى الأسرى العراقين العائدين، أداب المستنسرية (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

– الجميلي، علي عليج خضر. (٢٠٠٥): أثر العلاج الواقعي والمهارات الإجتماعية في رفع مستوى الأتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الأعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، جامعة المستنصرية.

– جولمان، (٢٠٠٢) ذكاء المشـاعر (الذكاء الأنفعالي) ترجمة هشـام الحناوي، دار هلا للنشـر والتوزيع، القاهرة.

– خوالدة، محمود عبدالله محمد (٢٠٠٤) الزكاء العاطفي، الذكاء الانفعالي، ط١، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

– الخولى، سناء. (١٩٩٥): الزواج والعلاقات الأسرية، الأسكندرية دار المعرفة الجامعية.

– الداهري، صـالح حسـن أحمد، ٢٠١٠مبادئ الصـحة النفسـية، ط٢، دار وائل للنشـر، عمان، الأردن.

– الدريع، فوزية، ٢٠٠٨، الحب في الأربعين، ط١، منشورات الجمل، بغداد.

–الرشـيدى، بشـير صـالح و إبراهيم محمد الخلقي، ٢٠٠٨، سـيكولوجية الأسـرة والوالدية، شركة إنجاز العالمية للنشر والتوزيع، الكويت.

– الروتيع، عبدالله صـالح، ٢٠٠٧، أ، مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: عينة سعودية من الإناث، المجلة التربوية، ٢١–٩٣.

– ريان، محمود اسماعيل محمد (٢٠٠٦) الأتزان الإنفعالي وعلاقته بكل من القدرة الإدراكية والتفكير والإبتكار لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة، كلية التربية، جامعة الأزهر (رسالة ماجستير غير منشورة).

–السـامرائى وآخرون، نبيهة صالح،٢٠٠٢، مقدمة في علم النفس، دار زهران، عمان الأردن، دائرة الملكية الوطنية،الكرقع، شـارع الملكة رانيا العبدلله. ١– خليل، وفاء محمد عبدالجواد، (١٩٩١) الرضـا الزواجي من حيث علاقته بالبناء النفسـي للزوجين لدى عينة من طلبة وطالبات الدراسـات العليا بالحاجة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة.

– سحر المصرى،٢٠٠٧ Omjihad@gmail.com

– عبدالعال، تحية محمد احمد (١٩٩٥) مدى فاعلية برنامج ارشـادي في تحقق الرضـا الزواجي، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، بنها.

– العبيدى، محمد ابراهيم. (١٩٩١. قياس التزان الأنفعالي عند ابناء الشـهداء و اقرانهم الذين يعيشون مع والديهم.كلية التربية إبن رشيد، جامعة بغداد، (رسالة ماجستير غير منشورة).

– العزة، سعيد حسن العزة وجودت عزت عبدالهادي، (١٩٩٩): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، مكتبة دار الثقافة للنشرو التوزيع، ط١،عمان،الأردن.

– علي، حسـام محمود زكى، (٢٠٠٨): الانهماك النفسـي و علاقته بالتوافق الزواجي و بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الفئات الخاصـة بمحافظة المنيا، جامعة المنيا، بحث منشور في موقع هداية النفس.

– العمر، د.معن خليل. (٢٠٠٥): التفكك الأسري، ط١، لسان العرب.

– العنزى، فريج عويد، (١٩٩٩) الثقة بالنفس و علاقتها بالعوامل الخمسـة الكبرى في الشـخصية، مجلة دراسات نفسية، مج و ، مكتبة الأنجلوا المصرية،ص٤٤٣.

– العنزي، فرج عويد (١٩٩٩) العدوانية و علاقتها بالعوامل الخمسـة الكبرى في الشـخصـية، مجلة دراسات نفسية، مج و ،القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية، ص٤١٧.

– عيدان د.ضياء

Clinics of Dr.Dhiya-Emotinal vacuum between caply 2011-2-5

– العيد، مريم محمد على، (٢٠١٢) شبكه مزن الثقافية WWW.mozn.net

– الغامدى، د.حاتم سعيد،٢٠١٢ الشرق، النفسية،

WWW.alnafsy.com

WWW.alshary.com

– فاطمة الغربانى، الاستشارية النفسية.

– قد ورى، هبة مؤيد محمد، ٢٠٠٥، الشـخصـية المتصـنعة وعلاقتها بالحاجة إلى الحب، رسـالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الأداب، جامعة بغداد.

– كثرود، عمار الطيب (٢٠٠٧) الأحصـاء والمنهجية في العلوم الإنسـانية والإجتماعية، دارالنهضة العربية، بيروت.

– كفافى، علاءالدين، (١٩٩٩)، الإرشـاد والعلاج النفسـي الأسري المنظور النسقي الأتصالي، ط١،دار الفكر العربي، القاهرة.

– كفافى، علاء الدين: (١٩٨٦) الصـدق الأكلينكي لمقياس بارون لقوة الأنا، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٢٢،جامعة الكويت.

– الكندري، أحمد محمد مبارك، ١٩٩٢، علم النفس الأسري، ط٢ مكتبة، الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

– د.المالح,حسان، دمشق استشارى الطب النفسي، العيادة النفسية الاستشارية.
director@hayatnasfs.com

– المهدى،محمد (٢٠٠٧)، من السعادة الزوجية، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة.

– مرسى، كمال إبراهيم. (١٩٩٥): العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس. ط٢، الكويت دار القلم للنشر.

النفسية، ١٦–٢٥.

– يونس، محمد بنى،(٢٠٠٤) مبادئ علم النفس، دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط١

– مبارك,سليمان سعيد,(٢٠٠٨),الأتزان الانفعالي و علاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين و اقرانهم العاديين. جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد ٧، العدد٢.

الرسائل والاطاريح

–المصرى,سحر,(٢٠٠٧), اهمية الاشباع العاطفي بين الزوجين ,دبلوم الارشاد الاسرى

–السيف,محمدبن ابراهيم, (٢٠٠٤) الحرمان العاطفي في الاسرة السعودية و علاقتها بجرائم الإناث , مقدمة لندوة المجتمع و الامن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض

–القحطانى (٢٠١٣)

(الأ تزان الإنفعالي وعلاقته بالسمات الخمس الكبرى للشخصية)

– جواد,زينب حميد مجيد,(٢٠١٠),الأتزان الأنفعالي للمعلمات و علاقته بسنوات خدمتهن في رياض الأطفال جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات– قسم رياض الأطفال

–عبدالمجيد,رانيا مرتضى محمد ،(٢٠٠٥), الطلاق العاطفي كما يدركه الابناء في مرحلة الطفولة المتأخرة و علاقته بالعدوانية , عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة الدراسات النفسية و الاجتماعية الماجستير، مركز النظم العالية لخدمات البحث العلمي. WWW.alnadom.com8

– عماره ,عيشة, سميةونوره,(٢٠١٣) ,الحوار الاسرى و علاقته با لأتزان الأنفعالي لدى المراهقين دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بأقسام الرابعة متوسط بولاية و رقلة.

-١Atkinson, Rita. L. and et.al al. (1996): Hilgards introduction to psychology by Harcourt bracc and company, Twelph Edition .p.U.S.A \.
-٢shafer. A.B 199. Brief bipolar markers for the five- factor model of personality. Osychological Report,84:1173-1179 jornal of Personality and social pshycology,Vol.69.
-٣Maslow,: Moyiuation and Esteem and personality and New york Harper Row.(١٩٧٠)

ملحق(١)

أسماء خبراء ومحكي الصدق الظاهري

١	استاذ	د.عامرعبدالجبارصالح	علم النفس العصبى	قسم علم النفس / كلية التربية جامعة مدام كوري/ بولندا
٢	استاذ	د.مهند عبدالستارالنعيمى	علم النفس	قسم الأرشاد / كليةالتربية / جامعة ديالى
٣	استاذ	د.عمر إبراهيم	علم النفس التربوى	قسم علم النفس/ كلية الأداب/ جامعة صلاح الدين
٤	استاذ مساعد	د.جاجان جمعة محمد	علم النفس نمو	قسم رياض الأطفال/ كلية التربية الأساس/ جامعة دهوك
٥	استاذ مساعد	د.رشيد حسين أحمد	علم النفس الأجتماعي	قسم علم النفس/ كلية الأداب/ جامعة صلاح الدين
٦	استاذ مساعد	د.فارس كمال نظمى	علم النفس الأجتماعي	قسم علما لنفس/ كلية الأداب/جامعة صلاح الدين
٧	استاذ مساعد	د.ياسين الربيعي	قياس وتقويم	قسم علم النفس/ كليةالأداب/ جامعة بغداد
٨	استاذ مساعد	د.ئازاد على إسماعيل	الصحة النفسية	قسم كلينكل سيكولوجي/ فكلتى علوم/ جامعة كويه

ملحق(٢)

المقايس الثلاثة بصيغتها النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صلاحالدين/ أربيل

كليةالأداب/ قسم علم النفس

التعليم العالي/ دكتوراه

استبيانات

عزيزتى الزوجة

عزيزى الزوج

تحية طيبة....

نرجو التفضـل بقراءة كل فقرة من الأسـتبيانات المرفقة و وضـع علامة صـح ( ) أمامها في حقل الأجـابـة التى تعتقد بأنها تنطبق عليك.علماأن إجابتك لن يطلع عليها أحد وسـوف تسـتخدم المعلومات لاغراض البحث العلمي،ولاداعي لذكرإسمك لطفاً.

مع خالص الشكروالتقدير

المعلومات العامة

١-الجنس ذكر ( ) أنثى ( )

٢-مدةالزواج بالسنوات ( ) سنة

٣-عددالاطفال ( )

المشرف طالبةالدكتوراه

أ.د.يوسف حمه صالح مصطفى جوان نورى رسول

أولاً:-الفراغ العاطفي

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً

١	علاقتى العاگفيه مع شريكى مستقره.					
٢	اتحسس العواگف الجياشه مع شريكى.					
٣*	أغار على شريك حياتى.					
٤	أشعر بالرچا عن حەاتەى الجنسەه مع شرەكەى.					
٥*	لا أهتم بحەاتەى الزوجەه.					
٦	أجەد متعه فى تبادل الاراو مع شريكى.					
٧*	أخاف من البوح بمشاعر شريكى.					
٨	أرغب فى ألبوحبحبى لشريكى كل يوم.					
٩*	أشعر بأن حب شريكى يقل تدريجياً.					
١٠	ان شريكى يلبى احتياجاتى الزوجيه.					
١١*	أنا متشائم حول مستقبل حياتى الزوجيه.					
١٢	أهتم بمظهرى أمام شريكى.					
١٣*	لا أهتم بمشاعر شريك حياتى.					
١٤*	لا أشعر بالرحمه تجاه شريكى عند ما تكون فى حاله سيئه.					
١٥	أشارك شريك حياتى مشاعره فى ا لفرح والاحزان.					
١٦*	أحقد على شريك حياتى لتعامله السيئ معى.					

* علامة النجمة تشير إلى الفقرات السلبية للمقياس.

ثانياً:-الاتزان الانفعالي

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً

١	أشعر بالاطمئنان الداخلي.					
٢*	اغضب بسرعة اذا سخر مني أحد .					
٣*	لا اتصرف بشكل طبيعي مع الغرباء.					
٤	عندما اواجه مواقف جديدة لا اشعر بالخوف.					
٥	اتقبل النقد ولو كان في غير محله.					
٦*	انفعل بسهولة و لاسباب التافهة .					
٧	اتعامل مع أي شخص بسهولة.					
٨*	لا يمكن ان انسى الاساءة مهما طال عليها الزمن.					
٩	اعتقد انني محبوب/ محبوبة من قبل الآخرين.					
١٠*	يصعب علي تقبل رأي مخالف لرأي .					
١١*	اشعر أن زملائي يسخرون مني.					
١٢	انا راضي عن حياتي و نفسي.					
١٣	اعترافى باخطائى يزيدمن تفائلى بالمستقبل.					
١٤*	اتردد في اتخاذ أي قرار مهما كان و في أي مجال.					
١٥	اتمالك نفسي عندما يثيرني احد الاشخاص.					
١٦	اتراجع عن رأئي عندما اتبين انه كان خاطئ.					
١٧*	اتسرع في الكلام لذلك اعتذر .					
١٨	لا ادع انزعـاجي من موضـــوع مـا يؤثر على قراري في موضوع اخر.					
١٩	اقول رأيي للاخرين دون جرح شعورهم.					
٢٠	انتقد الافعال و السلوك و ليسس الاشخاص.					
٢١*	اشعر بالخوف من المجهول .					
٢٢*	أعجز عن الجلوس هادئاً و مسترخيا.					
٢٣*	أشعر بالتوتر في بعض الأوقات.					
٢٤*	نومي مضطرب .					
٢٥*	تنتابنى الكوابيس .					
٢٦*	أكون متوتراً للغاية أثناء القيام بعمل ما .					
٢٧*	أندم على أقوالي و أفعالي عندما أغضب.					

٢٨*	يقال عنى اننى حاد الطبع.					
٢٩*	أشـــعر برغبة في تحطيم الأشـــياء عندما أكون منفعلاً.					
٣٠*	إذا أخطأ شـــخصـــاً ما في حقى فإنني أرد عليه إساءته في الحال.					
٣١*	اجد متعة عندما أفرض سـلطتي و سـيطرتي على الآخرين.					
٣٢*	اتصـرف بطريقتى الخاصة بغض النظر عما يريده الآخرين.					
٣٣*	عندما أواجه مشكلات صعبة الحل أشعر بالتحدي.					
٣٤*	أعجز عن مراعـاة جميع الأختيـارات قبـل اتخـاذ القرار.					

* علامة النجمة تشير إلى الفقرات السلبية للمقياس.

الملخص:

يهدف البحث الحالي التوصـل الى مسـتوى الفراغ العاطفي والاتزان الانفعالي لدى تدريسي الجامعة ومعرفـة العلاقـة بينهمـا، ولتحقيق اهـداف البحث قام الباحثان باعداد مقياس للفراغ العاطفي ومقياس للاتزان الانفعالي، وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية من تدريسي الجامعة وقد بلغ عينة البحث (٤٢٠) تدريســي وتدريســية، وبينت نتائج البحث الى ارتفاع مســتوى الفراغ العاطفي والاتزان الانفعالي ولاتوجد فروق دالة احصائياً في متغيري البحث والمتغيرات الديموغرافية (الجنس، عدد الاطفال، مدة الزواج). بينما اظهرت النتائج وجود علاقة دالة احصـائياً بين الفراغ العاطفي والاتزان الانفعالي، وحسـب نتائج البحث توصـل الباحثان الى مجموعة من التوصـيات والمقترحات.